انما كان الروح من امر الرب جل وعلا لانه لم يوجد عن خلق وانما اوجده الحق تعالى
بلا واسطة ولا يطلع على كنه ذلك الا من شا الله تعالى من الاصفيا انتهى وه ف
في الباب السابع والستين ومايتين انما تفاضلت النفوس من حيث القوابل والا فهي
من حيث النفخ الالهي غير متفاضلة فلها وجه الى الطبيعة ووجه الى الروحية المحضة
فلذلك قلنا مرارا انها من عالم البرزخ كالافعال سوا فانها من حيث نسبتها
الى العبد مذمومة ومن حيث كون الحق تعالى خالقا لها لا يقال مذمومة فان افعاله
كلها محمودة انتهى وه ف في الباب الثامن والستين انما قال تعالى في ادم ونفخت
فيه من روحي بيا الاضافة الى نفسه لينبه على مقام التشريف لادم وفيه
من الاعتبار كان الحق تعالى يقول لادم عليه السلام انك شريف الاصل فاياك
ان تفعل ما يخالف اصلك من افعال الاراذل انتهى وه ف في الباب التاسع
والتسعين ومايتين اعلم انه لا رياسة على الارواح ولا يذوقون لها طعما وانما
هي خاضعة لباريها على الدوام انتهى وه ف في الباب التاسع والتسعين ليس
للروح كمية تقبل الزيادة في جوهر ذاته وانما هو فرد ولولا ما هو عاقل ه
بذاته ما اقر بربوبية خالقه عند اخذ الميثاق منه اذ لا يخاطب الحق تعالى الا من
يقبل عنه خطابه وهذا هو حقيقة الانسان في نفسه واطال في ذلك ثم
قال فعلم ان الحق تعالى خلق الروح كاملا بالغا عاقلا عارفا بالله تعالى وبتوحيده
مقرا بربوبيته وهي الفطرة التي فطر الله الناس عليها كما اشار اليه خبر
كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه فذكر الاغلب
وهو موجود الابوين والذي يربيه هو له بمنزلة والديه وه ف الشيخ
في الباب السادس والعشرين وثلاثمائة اعلم ان لكل مقيد بصورة من
جميع العالم روحا الهيا ملازما له وبه كان مسبحا لله عز وجل فمن الارواح
ما يكون مدبرا لتلك الصورة لكونها تقبل تدبير الارواح لها وهي كل صورة
تتصف بالحياة الظاهرة وبالموت فان لم تتصف بالحياة الظاهرة
وبالموت فروحها روح تسبيح لا روح تدبير واطال في ذلك ثم قال وما
اعرف بالله تعالى من ارواح الصور التي لا حظ لها في التدبير وهي ارواح

الجماد

الجماد ودونها في الرتبة ارواح النبات ودونها في الرتبة ارواح الحيوانات ه
ودونهم ارواح المتمردين من الانس الا العارفون فما ثم اعلى من معرفة ارواحهم
على اختلاف طبقاتهم من اوليا وانبيا ومومنين لخصائص الحياة وه ف في الباب
الثامن والخمسين وثلاثمائة اعلم انه لا حظ للروح السعيدة في الشقا في الدنيا ه
والاخرة واطال في ذلك وه ف في الباب السادس والاربعين وثلاثمائة مما غلط فيه
جماعة قولهم ان الروح احدي العين في اشخاص نوع الانسان وان روح زيد
هو روح عمرو وهولا لم يحققوا النظر على ما هو الامر عليه وشبهتهم في ذلك كونهم
راوا ان الحق تعالى لما سوى جسم العالم وهو الجسم الكلي الصوري في جوهر الهبا
المعقول قبل تبض الروح الالهي الذي كان منتشرا لغير معين اذ لم يكن ثم من ه
يعينه وحيي جسم العالم به ضمن جنسه اجسام شخصية فقاس على ذلك انه
تعالى ضمن روحه ارواح شخصياته وربما استند الى قوله تعالى خلقكم من نفس
واحدة وغاب عن هولا انه كما لم يكن صورة جسم ادم صورة كل شخص من ذريته
وان كانوا منفرقين عنه فكذلك لم يكن كل روح في العالم هي عين الروح الاخرى
واطال في ذلك ثم قال ولا يخفى ان من قال بتناسخ الارواح فهو كافر عندنا ه
والله اعلم **خاتمة** في معنى قوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف اعلم انه لا يعرف معنى
هذا الحديث الا من شهده من طريق كشفه اخذ الذرية من ظهر ادم وذلك ه
مشهد اقدس قل من يشهده لانه خاص بالافراد كسهل بن عبد الله التستري
وابي يزيد البسطامي واضرابهما فكانوا يقولون لم نزل نشهد تلامذتنا
حتى وصلوا الينا ونعرف في ذلك اليوم من كان يمينا ومن كان شمالا قالوا ولما
جمع الله الذرية في تلك الحضرة على وجه التمثيل فما كان وجها لوجه هناك
تعارفوا هنا وايتلفوا وما كان ظهرا لظهر تناكروا هنا وتعادوا واختلفوا
وما كان وجها لظهر فصاحب الوجه يحب صاحب الظهر وصاحب الظهر لا
يحب وكذا الحكم فيمن كان جنبا لجنب او جنبا لوجه او جنبا لظهر في هذه
الدار على ما كانوا هناك والله سبحانه وتعالى اعلم

المبحث الرابع

انتهى

Copyright … University